العامة لجامعة الدول العربية.

تصدرت جدول أعمال الدورة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر في دورته السابعة والثلاثين، فاطلع المؤتمرون على تقرير الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية، فيما بين دورتي المؤتمر ٣٧ و ٣٨، وأكدوا، فيما يختص بالقضية الفلسطينية، دور الاستيطان الصهيوني في تغيير معالم الارض الفلسطينية، ودور نضال الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين، والمقيمين داخل الوطن المحتل منذ العام ١٩٤٨؛ وكذلك مستقبل الاراضي المحتلة، وأثرها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي على ضوء التطورات الحالية.

أما على الصعيد الاقليمي ـ العربي، فقد أبرزت مداولات المؤتمر دور تعدد بؤر الصراع الحادة داخل المنطقة العربية، واثرها في اهدار الطاقات العربية، وانعكاس ذلك على القضية الفلسطينية. كما ناقش المؤتمر اختلال التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية في عدة نواح، اهمها: الحيازة الاسرائيلية لقدرة نووية يفتقر الجانب العربي لها، وكذلك نمو التفوق التكنولوجي الاسرائيلي، على صعيد مختلف الاسلحة.

اما على الصعيد الدولي، فقد ابرزت مناقشات المؤتمر تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، ونمو وتصاعد النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية، مقابل استمرار تدهور النفوذ العربي في الولايات المتحدة واوروبا. وفي ما يتعلق بشؤون الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، تعرض المؤتمر للأخطار التي تهدد الحرم القدسي، والاستفزازات الصهيونية في القدس، ومواجهتها في الارض المحتلة. ودعا المؤتمر الى «مواصلة الجهود في سبيل تأمين دعم صمود المواطنين في وطنهم المحتل، بجميع الوسائل، لأن ذلك يشكل رداً مباشراً على الاستفزازات والممارسات التعسفية التي يتعرض لها المواطنون، ويسهم في احباط الخطة الصهيونية التي تستهدف وضع المواطنين العرب في حالات تضطرهم الى النزوح من وطنهم. وناشد المؤتمر جميع الدول العربية الوفاء بالتزاماتها لدعم الصمود في فلسطين المحتلة والعمل على زيادة هذا الدعم في جميع المجالات.

وبحث المؤتمرون في ما ورد في المذكرة الاردنية، المقدمة الى المؤتمر، والمتعلقة بأثر الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. كما أجري استعراض ممارسات الشرطة الاسرائيلية تجاه الموقوفين الفلسطينيين، وممارسات الشرطة الاسرائيلية بشأن المعتقلين الفلسطينيين بما يتنافى وحقوق الانسان.

وبحث المؤتمر في تطورات الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة، وعمليات مصادرة الاراضي عبر مختلف الوسائل، بما في ذلك التزوير والاحتيال؛ واوصى باعتبار عمليات مصادرة الاراضي والاستيلاء عليها عمليات باطلة، واعتبار جميع المستوطنات التي اقامتها، وتقيمها، سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امتداداً للاستعمار الاستيطاني في فلسطين. وفي ما يختص بعرب الجليل، فقد بحث المؤتمر في ما جاء في الدراستين المقدمتين من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ومن وفد الجمهورية العربية السورية، حول الاضطهاد الاسرائيلي لعرب الجليل، واوصى باعتبار شؤون الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الصهيوني منذ العام ١٩٤٨ جزءاً لا يتجزأ من شؤون الفلسطينيين في المناطق المحتلة الاخرى من فلسطين المحتلة، وان تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة، و م.ت.ف. والامانة العامة للجامعة، بمتابعة شؤون هؤلاء المواطنين في جميع المجالات، واعداد دراسات شاملة لهذه الشؤون، وتقديم تقارير دورية بذلك الى المؤتمر لدراستها، تمهيداً لمعالجة ما تدعو الحاجة الى معالجته منها.

كما اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه حول شركة كهرباء القدس، واوصى باعتبار موضوعها مُدرجاً على جدول اعمال الدورة المقبلة. واحال المؤتمر موضوع توحيد الجامعات العربية في فلسطين المحتلة الى دورته المقبلة ايضاً.

اما بشأن جامعة القدس المفتوحة، فأوصى المؤتمر جميع الجهات المختصة في الدول العربية، والمنظمات الدولية المعنية، والمؤسسات التربوية، ووكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين، بتقديم المعونة المادية والفنية، والمساندة المعنوية، الى جامعة القدس المفتوحة، وتكثيف التعاون معها، في سبيل تحقيق اغراضها.

وفي ما يتعلق بشؤون الكيان الصهيوني، فقد